الاستاذ

الجزء السادس والثلاثون من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ١٥ شوال سنة ١٣١٠ و٢٥ برموده سنة ١٦٠٩

الموافق ٢ مايو سنة ١٨٩٣

تشريف الجناب العالي مدينة اسكندرية

من يوم اعلان عزم الحضرة الخديوية العباسية على القيام من مصر الى المنصورة ثم الى اسكندرية واهل البلاد والاجانب القاطنون بها آخذون في اعداد الزين بالمحطات التي يمر بها الركاب السعيد حتى كان خط السكة الحديدية من مصر الى بنها الى الزقازيق الى المنصورة الى طنطا من طريق طلخا الى اسكندرية من طريق الخط الاصلي كأنه ساحة فرح نشرت فيها الاعلام واقيمت فيها اندية الافراح وفي صبيحة يوم السبت قام الذوات الفخام من البرنسات والنظار ودولة الغازي مختار باشا والعلماء واعيان العاصمة الى محطة مصر ينتظرون تشريف امير لم ير في قلوب المصريين امير مثله فقد سكنت محبته القلوب وما زجت الارواح وتعلق الناس بصدق ولائه تعلق الابناء بالاب الرحيم وبينما هم يرقبون الطرق التي اصطفت فيها العساكر من الجانبين اشرقت عليهم الانوار العباسية فحظى الجميع بمشاهدتها واطلقت المدافع ايذاناً بتحرك الركاب العالي وقد تشرف بركوب العربية الخديوية مع

رجال المعية النظار الكرام والمستشار المالي والمستشار القضائي ومفتش عموم البوليس ومدير السكة الحديدية ومدير القلوبية وبعض اعضاء صندوق الدين العمومي وكلما مر بمحطة وجد الناس صفوفاً من الجانبين ينتظرون شروق شمس اميرهم الساكن في الافئدة فلا تسمع الا اصوات الداعين والمداح وقد وقف القطار بمحطة بنها ثم بمينا القمح ثم في الزقازيق وكان الاهالي والاجانب قد اعدوا من الزين وضربوا من الخيام حول المحطات ما اشعر عن عظم تعلق القلوب بالحضرة الخديوية خصوصاً ما كان من البيت الاباظي الجليل وسعادة مدير الشرقية وحضرة حكمدارها ابراهيم بك صبري والوجيه امين بك الشمسي وحسين بك ابي حسين وطنطاوي بك ومحمد افندي صبح واولاد شديد المحترمين وغيرهم فانهم اعتنوا بالزينة كل الاعتناء اما ما قام به اهل المنصورة فامر يجل عن الوصف ولا يسع القلم بسطه فقد كانت المدينة بجملتها بيت فرح كله سرور وحبور والزينة عامة في المحطة والطرق والمنازل وشاطيء النيل واستيفاء ذكر القائمين بهذا الاحتفال يوجب الطول فاكتفينا بالتلويح عن التصريح وفي محطة المنصورة تفرج الجناب العالي على الكوبري الجديد الذي يصل خط دمياط بخط المنصورة وبعد اداء رسوم التشريفات وتمتع الامة باميرها برهة ركب تصحبه السلامة وقد ركب بعربية الخاصة تشرفاً بمعيته السنية سعادة مدير الغربية فسار والعيون تنظره والقلوب سائرة معه حتى وصل طنطا وهناك كان الناس افواجاً والزينة باهرة ومنها الى دمنهور وقد اهتمت بالزينة والاحتفال بما لم يسبق له مثال اما تشريفه اسكندرية واستعداد الاهلين له هناك فامر يرى ولا يعبر عنه فقد كان

الناس كالكواكب من جانبي الطريق والسطوح والبلكونات ممتلئة بالستات المتفرجات على هذا المنظر البهج والاحتفال البديع والزينة ممتدة الى سراي راس التين ولم يبق في الثغر وطني ولا مستوطن الا وقد وقف لاستقبال هذا السيد الذي اتخذ له في القلوب مركزًا لم يحل فيه غيره ولله در اعيان اسكندرية وذواتها الذين جعلوا الثغر باسماً بالانوار والاعلام وتفننوا في صنوف الزينة تفنناً صير بلدهم العامر المحروس كانه بيت عروس اعد للزفاف وهذه المظاهر العجيبة والتظاهر الحبي الادبي من الاهلين والاجانب اكبر دليل على رضا المجموع عن اعمال الحضرة الخديوية وحبهم لاستقلاله بادارة اعمال بلاده بواسطة رجاله المصريين الامناء وليس للمجموع الا هذه الوجهة العزيزة واما دعوى تعلق الاهلين بالوجهة الأُخرى فدعوى لا حقيقة لها بل لا وجود لها الا في عالم خيال ذوي الاطماع فنهنئ اخواننا الوطنيين بما نالوه من شرف المشاهدة وما اظهروه من ادلة صدق الوطنية وبراهين الاخلاص في التابعية والولاء ونشكر المستوطنين على ما ابدوه من مشاركتنا في هذه الشعائر الانسانية واظهـار علامات الحب والوداد للذات الخديوية الفخيمة ولو اردنا بسط ماجريات هذا السفر الحميد لاحتجنا الى مجلد نستوفي فيه شرح الاحتفالات وما كان فيها ولكننا اكتفينا بهذا الملخص لضيق العبارة وكثرة اسماء من يجب علينا ذكرهم وبيان ما قاموا به من الزين من امراء البلاد ووجهائها واعيانها والله تعالى يحفظ لنا هذه الذات الفخيمة ويديم لمولانا الخديوي العز والاجلال مؤيدًا بالعناية الربانية والرعاية الصمدانية امين

وردت لنا هذه القصيدة الغراء على لسان نهر النيل المبارك من انشاد الالمعي الفاضل الشيخ طه محمود الدمياطي من مصححي المطبعة الميرية وارقتها وتشخيص حالة النيليين بلسان الوعظ والنصيحة نشرناها برمتها قال حفظه الله تعالى

يا قوم أدّوا لنهر النيل ما وجبا ... ألم تروا كلَّ قلب نحوهُ وجبا
ألم تروا كلَّ عين نحوه طمحت ... كأنــه الشمس للعباد مرتقبا
مالي اراكم نياماً عنه وهو لكم ... مستيقظ في هواكم يسرع الطلبا
كم قام فيكم خطيباً لايشق له ... عند البيان غبارا افصحُ الخطبا
يقول يا أيها الناس اسمعوا عظة ... من مشفق قد حباكم خيره وجبي
يا هؤلاء اقتدوا بي انَّ لي شيماً ... بيضا بها قــد تحلى السادة النجبا
اخلاق صدق عليها قد جبلتُ ولم ... أجد لهــا بينكم صهرًا ولا نسبا
لم أستفدهــا بتعليم ولا كتب ... وكم حمــار رأينا يحمل الكتبا
ألستُ يا قوم قد لبيتُ دعوتكم ... يوم الكريهة أجلو عنكم الكربا
ومن مكان بعيد قد سعيت لكم ... سعي الرؤم التي لا تشتكي تعبا
كم جبت قفرًا الى مرضاتكم عجلا ... وهمت في كل وادٍ لانَ او صلبا
وكل دار أواسيها واضحكها ... فهل سمعتم بمثلي مضحكا دعبا
سيّان عندي في محض الوداد أخو ... قرب وبعد ومن اثرى ومن تربا
وكم أروح وأغدو سائلا لكم ... اعطى الجزيل وأحبوكم مزيد حبا
فاكرموا السائل المعطى فما حسنٌ ... ان تنهروا سائلا نلتم به الاربا
ألست نيلا وفي قلبي لعيشكم ... لين غدوت به أمـاً لكم وابا

اني لكم منية لاشيء يعدلها ... وابن الخصيب الى خصبي قد انتسبا
ولم اعدكم بوعد قط اخلفه ... وكم وعدتم فاخلفتم فيا عجبا
سعيي لكم كل عام في رخائكم ... وسعيكم في جزائي عكس ما طلبا
يا أهل مصر انا الظهر الذلول لكم ... وكم عزيز اذقت الذل والحربا
اثقلتموني باعباء فقمت بها ... وشيمة الحر حمل الامر ان صعبا
كم بالاذى والقذى ترمونني سفهاً ... ان السفيه يدارى عند من لبيا
وتسمونني فلم اقطع مودّتكم ... على صفائي ولا ادري لذا سببا
أغرّكم أن تروني ساكنا دمثا ... فان من شيمتي الطغيانَ والغضبا
لو شئت يوما أجاريكم وأوسعكم ... ضرباً ولكنني اوسعتكم ضَربا
وكم مررت بوهدٍ في تواضعه ... أترعتُ كأسي له حتى انتشى وربا
ولم أبالِ بعالٍ أن حفرتُ له ... تحت القواعد حتى خرّ منقلبا
اني غريبٌ فان ذَلّ القريبُ بكم ... فعزّزوني كما عزّزتم الغربا
لو كان غيركم اهلي سعدت بهم ... واظمؤكم من الماء الذي عذبا
مالي أُقيم بارض لا مكانة لي ... فيها وقد نيل ملء الارض بي ذهبا
تلكم مكارم اخلاق عرفت بها ... قدما واحسن لي ربي بها الادبا
عليكم البرّ والاحسان واستبقوا ... الى الرشاد وخلوا اللهو واللعبا
وقوّموا منكم المعوّج واجتهدوا ... فيما يكون لكم مجدا وحسن نبا
وما لكم معقل الا تآلفكم ... يا قوم فأووا اليه تأمنوا العطبا
والصدق ما الصدق لا تبغوا به بدلا ... فليس خير بغير الصدق مكتسبا
ولو صدقتم لراج الصدق عندكم ... وهو الكتاب الذي قد حرّم الكذبا

قد جاءكم جيداً لا زيف فيه فلم | يجد لكم في سوى زيف العدا رغبا
والدين لا تجعلوه خلف اظهركم | ان الحياة بغير الدين محض هبا
فقد بذلت لكم نصحي وملتمسي | يا قوم قلب سليم للقبول صبا

الصنائع والصنّاع

بقلم حضرة البارع رفله افندي تاوضروس من سوهاج

من يلتفت الى الصنائع ببلادنا وما صارت اليه احوالها من التقهقر والاضمحلال حتى امست في زوايا النسيان مسدولاً عليها حجاب الاهمال بين غالب الوطنيين ويرى ان الصنّاع بعد ما صرفوا النفس والنفيس وجاهدوا كل الجهد لحفظ حالتها كما كانت ولم يجدوا مساعداً ولا نصيراً يئست نفوسهم وتركوها ورضوا بما دونها مسلمين للمقادير تجري في اعنتها لا يسعه الا ان يأسف على تلك الحالة التعيسة

ولو نظرنا الى حالة اوروبا من جهة الصنائع لرأيناها كل يوم في تقدم باهر ونرى السياسيين واصحاب الثروة يشتغلون بانفسهم لتقدمها ويساعدون باموالهم لنجاحها والحكومات هناك تعيرها جل الالتفات وتتخذ كل الطرق التي يتوصل بها لترويج بضائع المشتغلين فيها وتعقد المعاهدات التجارية مع الدول الاخرى توصلاً الى ازدياد تداولها وقد وضعتها في المركز الاسمى فكم من صانع عندهم ابدع في عمله فنال من حكومته الجوائز المالية والنياشين العلية مثل المسيو جيكار الفرنساوي الذي اخترع نولاً للمنسوجات المنقوشة وعرضه في معرض الصنائع الذي صار في باريز فنال عليه نيشاناً ثم زاره

الرئيس كرنوا بنفسه وهنأه بنجاحه في هذ الاختراع ومثل هلمن الذي اخترع آلة للتطريز تحرك عشرين ابرة في وقت واحد ونال عليها نيشاناً ذهبياً ونيشان الشرف سنة ١٨٣٤ و يوشيا ورجود الخزاف الانكليزي الذي نال من اجل براعته في صناعة الخزف لقب خزافاً ملكياً واعتبر هذا اللقب اكثر مما لو لقب باميرفانهالت عليه بسببه الثروة اي انهيال ومثل كثير ممن يضيق بي المقام لو اردت تعدادهم

وهذا الذي احدث غيرة عظيمة في الآخرين فسرى في عروقهم حب الاختراع والشهرة وقام كل منهم يسعى لاكتساب ذلك والنفس ميالة الى العلياء طبعاً فكم منهم من ركب البحار وسار من بلاده قاصداً ابعد الجهات ليطلع على بعض الصنائع و ينقل منها لبلاده ما كان غير موجود فيها وكم نقلوا عن آثارنا المصرية جملة اختراعات ونسبوها لانفسهم ونحن عن ذلك لاهون فتقدمت على ايديهم الصنائع واشتهروا باتقانها وزاحموا جميع الجهات ببضائعهم فاليوم لا يخلو منها مكان في العالم فحيثما وجهت نظرك في الاسواق تجد الدكاكين والخانات مشحونة بها وقد صدق فيهم قول الشاعر

على قدر اهل العزم تأتي العزائم ... وتأتي على قدر الكرام الكرائم

على ان من يجول في اسواق المدن المصرية و يتفحص البضائع الموجودة فيها ليرى ما كان وطنياً منها فانما يجد نزراً يسيراً قد ترك في زوايا الاهمال لا يطلبه طالب ولا يؤمل صاحبه ان يستفيد منه شيئاً اذ من عهد طويل قد قضى على صنائعنا بالبوار وقد كانت بلادنا ممتلئة بالصناع الماهرين والصنائع كانت رائجة فيهاوقد عاش اجدادنا ولم يروا شيئاً من بضائع اوروبا

النشاة المصرية

الحمد لله الرحمن رب الاكوان مرسل رسوله بالرحمه
مولىً له فضل واحسان عم العبدان وكل شيء منو نعمه
حاشا العبث يدخل فعله او كون فضله بل كل شيء كان لحكمه
كل العباد صنعه وخلقه تطلب رزقه او صرف غمه اونقمه
يعطي ويمنع من يسأل ما شاء يفعل والكل مستور في حلمه
من رحمته اهدى للناس نور العباس حتى انجلت تلك الظلمة
نبه بعزموا اهل النوم خوف اللوم فسار ثبانو في قومه
عتق البلاد من رق الغير صرف الضير عن كل من ذاق الازمه
صبحت بلادنا بوجوده تحكي سعوده نفدت وفرت م الغمه
انظر الى بلد الاخيار مصر الامصار تلقى الجميع عرف الصدمه
وانتبهت كل الافكار من دي الاسرار والخير قد عم الامه
نقول وجوده شمس النور فوق الدور وما بقي في الكون عتمه
انظر الى جمع الامرا ويا الوزرا تلقى فريق عالي الهمه
وانظر الى العلما الاعلام اهل الاحكام تعرف بهم حسن اللمه
وارجع الى اهل الاقلام ويا الاقسام تلقى المجدين في الخدمه
وانظر الى مفتي وقاضي تلقى الراضي عن حسن ترتيبنا ونظمه
وادخل مجامع اعيانه مع شبانه تلقى الجميع قام من نومه
دارت دواليب الافكار حول الانكار على فعال اهل التهمه

والكل قد عرف الاعدا بين الاندا واللي يريد مقتو بلومه
دبت حرارة الوطنية في الجمعية والكل خايف من ذمه
ما احلى اجتماع شبان مصر في دا العصر بسر توحيد الكلمه
حملت جموعنا الادبية ع العصبية كثرة كلام ناقض الذمه
وحط اعداء ذموهم بل شتموهم وعنونوهم باللخمه
قالوا رجال مصر العرفا مثل الضعفا ما يعرفوش غير البرمه
والشيخ والشبان ناموا بل لو قاموا ما كان قيامهم غير زحمه
اثر كلامهم في العقلا ويا النبلا فما رضي حد بشتمه
ومن يرى شتم اللؤما لبني الكرما وينام على فرشة غمه
انظر لشباناً الظرفا ابنا اللطفا وضمهم مثل الحزمه
واللي استعانوا بجرايد تبدي فوايد تخلص الشيخ من وهمه
ظهروا دعاة للعرفان بين الاخوان والكل مسرور بفهمه
ردوا كلام جمع الغربا عمن طربا جهلا بتشويش النغمه
وبينوا غش الأجرا والكل جرى يبدي النصائح من حزمه
فنبهوا فكر الامة بعد النومه وحركوا اهل الهمه
فما ترى الا اعلام نظموا الاحكام وجد مجموعنا بعزمه
والاغنيا عقدوا شركه فيها البركه عملت سهام لاجل القسمه
وانظر ترى جمع الشبان فاق الاعيان لما بدا لو سعود نجمه
فتحوا مجامع ادبية بل علميه تشفي الوطن من سوء سقمه
مهلاً ترى نور العرفان ملاء الاوطان وانزل الغير عن زعمه

واسكت الأجرا الكذبه عن دي الغلبه ورد كلاً عن نمه
وحيات ابوك بكره تسمع عن ذا المجمع لما تجي اوقات غنمه
وتشوف سعوده بجموعه وسط ربوعه وسطوته بعزم الضمه
ما تغرك الغوغا وحالها شوف اوحالها بكره تجيف مثل الرمه
مصر العزيزه محبوبه بل مرغوبه وكل دوله مهتمه
فيها مصالح لاوروبا لا تنخبا والكل يفديها بدمه
وبعزم عباس وثباته في وثباته يرجع عدوو عن ظلمه
كل الملوك تعرف حقه في نور شرقه وتؤيد القول بالكلمه
واللي يقول لك ضاع حقه اقطع حلقه وحط صخره في فمه
هو امبرنا دا الشرعي حقو مرعي ما حد ينثيه عن حكمه
والاجنبي عندو خدام اي مثل غلام ويزفتوا ببيان جرمه
اسمع كلامي واتعلم واوعا تكلم من يُشتَرَى بحتة لحمه
واثبت على حب امبرنا ويا وزيرنا والهي العدا عنو بعضمه
واوعا تهيج افكارك او انصارك فالشر يبدو من كلمه
والزم سكونك وهدوك تلقى عدوك يعض من غيظه الجزمه
لا بد للحال من آخر لا تتاخر واصبر تنل حفظ الحرمه
ما يغرك الشنه ورنه ولا الرنة فظلمة الكون من غيمه
سحابة الصيف تبدد لا تتمدد وتذهب الشمس الغمه
سر الجرائد بيهذب بل بيأدب اذ كل اقوالها حكمه
شوف المؤيد ولسانه حسن بيانه شكم العدا احسن شكمه

ياما هجم هجمة فرسان　في الميدان　فداخ عدوه من هجمه
وكل من يقرأ الاهرام　عن افهام　يلقاه بيضرب بالجزمه
فرد دراعه واتمطع　ضرب المدفع　في وش من نقض الذمه
والنيل جري في ارض القول　جلب الهول　على الاعادي بالصدمه
والحسن يظهر في الآداب　للالباب　وكل من كره اللخمه
وفرصة الاوقات قامت　بعد ما هامت　تهدي النصايح بالرزمه
اما الوطن حرك اهله　تشرب نهله　ونقوم باحكام الخدمه
لله در المحروسة　دي المأنوسه　حفظت حقوق كل الامه
قل للفلاح شمر ايدك　الله يزيدك　من حسن فضله والنعمه
والاتحاد اعني الفلك　ماشي خلفك　يبدي النصايح من رقمه
وادي النديم طرد حصانه　في ميدانه　فرتك من الاعدا الحزمه
اما الهدى الجدع الطيب　ما يتعيب　رد الضلالي عن زعمه
حسن الشرايع يعجبني　بل يطربني　فهي الضيا وسط الظلمه
قل للمهندس يا كامل　انت الشامل　لفضل من يهدي بعلمه
والفرس والدنيا حكمت　من نور حكمت　بانه عالي الهمه
اما الحقوق ما احلاها　من مولاها　لزمت طريق حافظ النعمه
والحق عند المحاكم　تهدي الحاكم　بما تريه من حال قومه
اما الهلال نوره ظاهر　فضله باهر　كله محاسن في رقمه
مرقى النجاح والفوايد　كالفرائد　نشم من بابها النسمه
اما الرشاد مثل الراوي　فضله داوي　والمدرسة صارت نعمه

انعم بتلميذنا المعلوم مثل المنظوم نبه اخا الذوق من نومه
سير الزراعة بتقــدم دون تنــدم اما الرياض صبحت ضمه
قل للفتاة المنصانــة يــا انسانـــه نبهت ربات العصمه
هذي الجرايــد المصرية صافيــه النيــة والكل خالي من ذمــه
قل للألى صانوا لسانهم عن اخوانهم صرتم نيشان فوق العمه
خدموا البلاد خدمة صادق غير منافق يحفظ لاوطانــه الحرمــه
جعلوا المعارف كالانوار لــلافكار وابرزوهــا للحــومــه
فنبهوا من كان نايم فصبح هــايم خلف الامير اعني شهمه
حامي البلاد مع انداها من اعداها وسلب اولاد الهرمـــه
والله يصلح احوالنــا مــع اقوالنــا ويدرك الناس بالرحمه
ويزحزح الاعدا عنــا لو كانوا منــا ويبدل النقمة بنعمه
فكل شيء عنده بميقات في الاوقات وكل شيء فعلو لحكمه

وردت لنا هذه الرسالة من انشاء الفاضل الشيخ احمد جندية من المحلة الكبرى وهي بنصها

النصيحة العامة باوجز مقالة في النهي عن البطالة والجهاله

هذا النوع الانساني قد تنوعت فيه الحقائق والصفات وتباينت فيه المحسوسات والمشاهدات واختلفت فيــه الاجناس والهيآت وتقاربت وتباعدت فيه درجات الادراك والتمييز والفهم والتعليم ابدعه موجد الكائنات على غير سبق مثال ولا تقدم نظام واتاح له اسباب الرزق على التنويع

وجعل بين افراده الرابطة العمومية لتمام الغرض المقصود بالذات وتنظيم دائرة الاكتساب على احكام بديع فحملني باهر هذا النظام على التأمل في هذا المجتمع فبعثت الفكر فجال في ذوي الصنائع فرأيتهم ممتازين في صناعاتهم ومهارتهم مثابرين على اعمالهم وفي ذوي الفلاحة والزراعة ما بين ذي بسطة في المال والغنى ودرجات في الضيق والفقر وفي ذوي التجارة على تفاوت درجاتهم وتفاضل اموالهم وفي ذوي الوظائف المختلفي الدرجات ما بين ارباب الادارة والجباة العاملين بمقتضى القوانين وذوي الاوامر المطلقة والمقيدة وغير ذلك وفي ذوي العلوم والفضائل على اختلافهم في الطبقات وارباب الفنون المختلفة المواضيع وتفاوتهم في المقاصد مع تنوعهم في المشارب واختلاف مشاربهم في المذاهب وكل من هذه الاقسام مع مباينة بعضها لبعض بينه وبين الآخر رابطة الاحتياج حتى في كل قسم او نوع يحتاج افراد بعضه لبعض احتياجا حسيا او معنويا ومع استغراق الفكر في ذلك طويلاً فما رأيت من احتاج لذوي البطالة والجهالة ولقد جاس قدمي خلال الديار فرأيت المأخوذين بذنوبهم والمشحونة بهم السجون والمرتكبين سفاسف الامور اغلبهم من ذوي البطالة والجهالة فقف بنظر المتأمل عند بيوت المومسات ومحال الخمور والملاهي تراها ملآنة بذوي البطالة والجهالة كما ان اللصوص والمقامرين بانواعهم من ذوي البطالة والجهالة غالباً فيابني الوطن العزيز هاتان اللفظتان (البطالة والجهالة) مع اختصارهما جامعتان لمعاني الخسة والدناءة مانعتان من مراقي الفلاح داعيتان الى سوء الاعمال يتبرأ منهما المنعوت بهما حاملتان على الاشتغال باللهو واللعب اهلهما كلٌّ على كاهل النوع الانساني لا

يرجى منهم فلاح ولا يؤمل فيهم نجاح محجوبون بجهالتهم عن المعارف لاتثقف اذهانهم المواعظ ولا تنور افهامهم النصائح فلو كان لهم قلوب يعقلون بها ماتمادوا على البطالة والجهالة بل كان اولى لهم ان يسلكوا سبل الرشاد و يشتغل كل منهم بعمل يليق به لا ينفك عنه بجد واجتهاد حتى يكون له حسن الذكر في الهيئة الاجتماعية ولا يشوه محيا تاريخه بهدم ما شاده اسلافه ويخمد ذكرهم ببطالته وجهالته

ان الانسان اشرف الحيوانات وخلاصة المخلوقات ركبه الله في احسن صورة بشهادة (لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم) وخصه بالعقل والنطق وزين ظاهره بالحواس و باطنه بالقوي (صنع الله الذي اتقن كل شيء) وجعل على يمينه و يساره كراما كاتبين ومعقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه وذلل له الحيوانات لركوبه ومأكوله وحمل اثقاله واداء مصالحه وغير ذلك فهل مع هذا التكوين العجيب والاسرار التي اودعها الخالق فيه والمذللات التي اكرمه الله بها دون سائر مخلوقاته يحسن او ينبغي له ان يضيع اوقاته في البطالة والجهالة وفضلاً عما ذكر فان الانسان لو نظر الى اللقمة التي ياكلها في غذائه كم استعملت فيها القدرة الالهية من التاثيرات الجوية والارضية كارسال الرياح والامطار والشمس والقمر والحرارة والبرودة وغير ذلك ومن الحرث والبذر والنضج والدراس وعاجن يعجن ونار تنضج ونحو ذلك وعرف بفكره تلك المسخرات الالهية خدمة لهذا النوع الانساني وتحقق هذه النعم المتعددة التي اسبغها الله ظاهرة و باطنة لم يرض البطالة شعارًا والجهالة دثارًا بل يستغرق ازمان عمره في الاعمال النافعة لمعاده

والاشغال التي يقوم بها اود معاشه و يقوم بشكر الخالق الاكبر الكفيل بدفع ما لم يقدر عليه من المهمات والملات العظام فيا بني الاوطان ولا اريد العموم لقد جئتم شيئاً اداً ما هذه النفرة وتفرق هذه الكلمة هل تامركم احلامكم بهذا ام اتخذتم التحاسد والتباغض ديدنا ام سولت لكم انفسكم حتى تخال بينكم ذوو البطالة والجهالة بسوء اعمالهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً فلو صفت منا السرائر واخلصنا الضمائر وتركنا العجب والكبر والحقد والبغضاء ومالت القلوب لبعضها ظاهراً وباطناً وخدمنا الوطن باهله وادينا ما تطالبنا به الشرائع والقوانين فلا ريب كنا تسنمنا ذروة سنام المجد والسعادة ووصلنا الى ما وصل اليه غيرنا وزيادة وادركنا ما ادركه اسلافنا الاقدمون الذين لم يزل ذكرهم حياً باقياً في صفحات التاريخ يشهد لهم بين ايدي الاعصار بشامخ المجد ولم يزاحمنا الغير في اشغالنا وصنائعنا . فهذه الجرائد الوطنية كالاستاذ الاغر والمؤيد والآداب والفرصة وغيرها من جرائد فضلاء المصريين تنادي على اسماعنا بالنصائح غير مرة وترشدنا الى اقوم الطرق وضربوا لنا الامثال وحفزونا على ادراك ما فيه المجد والشرف عاجلاً وآجلاً ولم يزالوا على مقاصدهم في خدمة الوطن عاملين بما يجب من عهد نشاتهم لم يتغير مشربهم ونحن لم نسترشد بهذه النصائح ولم نتعظ بهذه الزواجر بل لم يزد البعض منا على النظر في بعض الجرائد التي تصل اليه وينبذها وراءه ظهرياً ولم يدر ما استعمله اربابها فيها من القوى الفكرية والجسمانية لمقصد النفع العام والاتعاب التي كابدوها في الانشا والاوقات التي صرفوها من نفيس الاعمار ليلية او نهارية كل ذلك في خدمة الملة والوطن (اليس الا)

مع ان الأجدر بنا ان نقابل نصائحهم بالقبول ونتناولها بيد الشكر والامتنان ونجعلهم القدوة العامة الى الهدى الى الصراط المستقيم كيف يكون التقاعد وقد اظلتكم شمس السعادة بسمو خديوينا المعظم الذي لم يأل جهداً في ترقي الوطن بما فيه النجاح والفلاح وفتح لنا طرقاً اصلاحية كانت خيمت عليها العناكب فكونوا له اعواناً وانصاراً وارفعوا اكف الضراعة متوجهين بحسن نياتكم الى خلاق البرايا ان يحفظ لنا ذاته العلية ويحرسه بعين عنايته ويجعله مؤيداً منصوراً في كل آونة ودعوا من يتربص بكم دوائر السوء من الذين جاسوا خلال الديار مظهرين خلاف ما يبطنون متسترين باسم الوطنية وهي بمعزل غير جانحين لترهات اقوالهم فان السم في الدسم وكونوا بالاتحاد على قلب رجل واحد متعاونين بالائتلاف على ايجاد المنافع العمومية والاعمال المرضية العايدة ثمراتها على الوطن وذويه تصلوا الى الغاية المطلوبة وتجدوا من سمو الخديوي حفظه الله بعنايته اكبر نصير واعظم مساعد والتزموا جانب الهدو والسكينة واسألوا الله من فضله صلاح الحال والتوفيق لما فيه سعادة المال وما لم تقدروا على دفعه من الملمات فدعوا امره الى القاهر القادر على اصلاح الامور عامة وخاصة فان اليه في امورنا المنتهى وكل شيء بلغ الحد انتهى

محاسن امير المؤمنين ايده الله

من علم احوال دولتنا العلية وما كانت عليه قبل ان يتحلى كرسي الخلافة بجلوس سيدنا ومولانا سلطاننا الاعظم وخليفتنا المفخم السلطان عبد الحميد ايده الله تعالى وقابل بين تلك الحالة وما آلت اليه الآن من التقدم

والنمو عرف قدر هذا السلطان المؤيد بالعناية الربانية ووقف على بعض ما له من المكارم والمناقب الحميدة فقد تعلقت ارادته السنية بجعل التعليم اجبارياً في جميع بلاده وفتح في كل بلد وقرية مكاتب ابتدائية تعلم الخط والحساب والقرآن الشريف والفقه والتوحيد وشدد في اقامة شعائر الدين من الصلاة والصوم بحيث تجبر التلامذة على اداء الفرائض وبهذا السعي الحميد لا يمضي على بلاده العامرة قليل من الزمن حتى تقطع منها عروق الامية وتنتشر المعارف في جميع انحائها وتنهض الامة امام الامم نهضة الباحث عن مجده المجاري لامثاله المحافظ على سلطانه القائم بخدمة وطنه وهذا سعي ما مشى فيه احد قبله من الخلفاء فقد علم حفظه الله تعالى ان لا قوة الا بالعلم ولا نمو للامة الا بمعارفها ولا تقدم للتجارة والزراعة الا بالعلماء فجعل وجهته الشريفة تعميم المعارف بالتعليم الالزامي توصلاً لسعادة الامة . ومن محاسنه سعيه في عمارية كثير من الاقطار الطيبة التربة الخالية من السكان باعطائها لاناس من الجركس والعرب والكرد ماداً يد المساعدة باعطاء ما يلزم من الآلات والماشية وجعل ذلك ديناً يفيه المدين عند ثروته بان يعطي خمس محصوله ليخصم من دينه وكذلك اعطى اراضيه الواسعة للفلاحين على ان يأخذ منهم خمس المحصول في مقابلة الايجار وما يأخذونه من النقود اعانة لهم وبهذا عمر كثيراً من الاودية والاقاليم التي كانت جنة واقفرها الاهمال كمعمورة العزيز والبلقا والكرك وتخوم حوران وبامتداد هذه العمارية لا نلبث ان نرى البلاد العثمانية نامية بالغة من العمران احسن ما يرجى . ومن محاسنه فتح المجالس والمحاكم والتسوية بين رعاياه في تنفيذ القانون في كل خاضع

لحكومته السنية من مسلم ومسيحي واسرائيلي لا يفرق بين تابع وتابع وقد رفع بهذا القانون وترتيب المحاكم يد الاستبداد عن العباد فاصبح كل تابع للدولة حرًّا في عمله متمتعاً بحقوقه وهذا الذي غرس محبته في قلوب رعاياه مع اختلاف الجنس والدين . وما يتشدق به بعض المنافقين فانما هو اداة لما استؤجروا له من المفتريات والاكاذيب لاثارة الصدور واثارة الفتن . ومن محاسنه تقريبه العلماء من مجلسه العالي استجلاباً لخواطرهم واستعانة بافكارهم وفتاويهم وقد انتقى لهذا المجلس كل عالم محقق وصالح تقي وشريف نقي كصاحب السماحة والفضيلة والسيادة السيد ابي الهدى الشريف الحسيني الصيادي فانه من افضل الفضلاء الذين حازوا فضيلة العلم والسياسة بما له من حسن الاستعداد وقوة الادراك وسعة الاطلاع وغزارة مواد الأدب وصدق الفراسة وقد وقف حياته الطيبة على خدمة سلطانه الاعظم ودولته العلية موشحاً سعيه الجليل بالمحافظة على الشريعة الغراء واحياء السنة ومساعدة الضعفاء والسعي لذوي الحاجات على اختلاف طبقاتهم واديانهم حتى استحق المنزلة التي انزله فيها مولانا امير المؤمنين لما رأه من اخلاصه وعلو مقامه وصحة نسبه وكثرة فضله فاصبح ممدوحاً بالسنة الاهلين والاجانب لا يؤثر في علو رتبته ولا يحط من مقامه شيء لما له من المكانة العظمى عند جميع الناس ولطهارته من دنس الذاتيات ووضر الضرر وتجمله بمكارم الاخلاق واحاسن الصفات . ومثل السيد جمال الدين الافغاني الشهير الغني عن التعريف فانه رجل جرب الامور وساح الاقطار وخالط الامم وداخل السياسيين ودرس التاريخ الحاضر والماضي

وامتد باعه في العقليات فاصبح امة وحده بين ذوي الفضل وهذا الذي دعا مولانا الخليفة الاعظم لاستدعائه وادخاله في لفيف العلماء الخاص بمجلسه العالي فقد اهلته المعارف والتجارب والمخالطة العامة لمسامرة الملوك والنظر في السياسيات العالية وهذا كله من فضل السيد الاعظم حفظه الله تعالى . ومن محاسنه ايده الله تعالى بسط الامن في جميع انحاء المملكة وسهره في تطلع اخبار الامم والنظر في شؤن دولته ومشاركة الوزراء والامراء في جميع الاعمال السياسية والقضائية والادارية وبحثه في التجارة والزراعة وما به تتقدم البلاد حضارة وخصباً وعمارية وسنعود لهذا الموضوع بتفصيل اعمال لا علم لاخواننا المصريين بها ليقفوا على مكارم هذا الخليفة المفخم وفضائله التى امتاز بها بين بني عثمان بل بين الملوك والسلاطين خلد الله ملكه وقوى شوكته وجعله ملجأ القاصدين

تهاني

عند تشريف الجناب العالي ثغر اسكندرية المأنوس تسابق أُدباؤه بتقديم القصائد البديعية فرحاً بطلعة اميرهم المحبوب فمن ذلك قصيدة غراء لفرع شجرة العز الذكي ابراهيم بك العرب حفيد المرحوم مصطفى باشا العرب قال منها

ثغر تبسم عن سنا العباس ... فروى محاسن في بني العباس
وتلا حديث الشكر وهو مفاخر ... عن شعر حسان وفكر اياس
فاقرأ مدائح من به المدح اكتسي ... ثوب البهاء وحلة الايناس
فالقول يحسن في عزيز مدحه ... فرض يقدمه جميع الناس

لله يوم فيه شرّف ثغرنا وكساه منه النور خير لباس

وهي تسعة وعشرون بيتاً كلها محاسن وآداب . ومنها قصيدة غراء لحضرة الفاضل الشيخ احمد ابي علي الازهري معاون المكتبة البلدية باسكندرية قال منها

شيدت للعليــا رفيع معاهد ومنحت ايدي العدل عهد معاهد
سدت البلاد وشدتها فلك الهنا من سائد بالمكرمات وشائد
واقمت منآد الزمان بحكمة صدعت بنيرها فؤاد الجاحد
لله در شبيبة لك ناهزت سن المشيب وجاوزت بتصاعد
الله اكبر اي عقل راجح يزن الامور واي طرف ناقد
رعت الكهول بنهضة وطنية وشهامة اخذت بعين الحاسد
يحدوك طبعك للسيادة والعلى والطبع للانسان اعظم قائد
لم يلف مرقى في المعالي باذخاً الا وانت اليه اول صاعد

ومنها

اعزيز مصر فداك نفسي والورى من اروع ماضي العزيمة ماجد
لا زلت بدر سمائها في دولة سمعاء باسمــة وملك خالد

الى ان قال

ياسعد يوم عدت فيه مشرفاً ثغر الصفاء وانت اكرم عائد
نقضي به في الصيف عادتك التي تلقى بعودتها سعود عوائد
فتبسمت ارجاؤه وتنسمت وغدت تميس صفا كميس خرائد
وتزينت فرحاً باحسن زينة وتبينت بمناظر ومشاهد

حتى راينا الارض نافست السما　　بمشارق وشوارق وفراقد
وهناك افواه البشائر ارخت　　وافى الخديوي بالسرور الزائد
سنة ١٣١٠　　٩٧　٦٦١　٤٩٩　٤٣

ونقدم غيرها من القصائد الرنانة منعنا ازدحام الجريدة من نشرها فنهنيء اخواننا بنعمة التشرف بالانوار الخديوية ايدها الله تعالى بنصره

عند تشريف الركاب العالي المحلة الكبرى قدمت له قرينة الخواجا ملتيادي افرينو مع اختها باقة ورد وقصيدة من نظمها فتفضل بقبولها فنهنئها بهذا القبول

رياض التوفيق

مجلة علمية ادبية تاريخية تصدر كل شهر مرة وتحررها جمعية رياض التوفيق باسيوط وقد وصل الينا العدد الاول منها فابصرنا رياضاً مثمرة بالمعارف والآداب فنرجو لها انتشاراً واقبالاً

طب الركه

كتاب وضعه الدكتور الفاضل عبد الرحمن افندي اسمعيل صاحب رواية غادة الاندلس جمع فيه الامراض التي تعرفها العامة باسماء وضعوها لها كشوكة الريح ووجع الشقة والتقريفة وبزلة العين والكبسة والمشاهرة والقرينة وغيرها وبين ما يستعمله الجهلة والدجالون علاجاً لهذه الامراض وما يترتب عليه من التلف او الموت واتبع ذلك بالنافع لكل مرض طباً فجاء كتاباً نافعاً ما سبقه بمثله سابق وقد طبع الجزء الاول منه فجاء ١١٢ صحيفة في الحجم اللطيف ويباع بخمسة قروش فمن اراده فليطلبه من مؤلفه ومن السيد محمد الزمزمي وهو ضروري لكل انسان ليتخلص من شرك عجائز الركة ودجالي الفجر والنور

البصيرة والرأي العام

الاولى جريدة اسبوعية سياسية تصدر في تونس المحروسة صاحب امتيازها النجلي افندي نجيب ملحمه ومحررها النبيه فرج الله افندي نمور وقد افتتحت اعدادها بالكلام على الانكليز في مصر كما هو لازم مركزها . والثانية جريدة اسبوعية سياسية ادبية صدرت بمصر بامتياز الكسندر افندي زهيري وتحرير الالمعي نجيب افندي الحاج فتمنينا لذوي الاقلام نجاح اعمالهم التي تبني على الاخلاص وحسن النية تكثيراً للفوائد الادبية وتعاضداً على تقدم الامم بكثرة المنشآت العلمية والسياسية

تهنئة بنجاح

نهني• صديقنا الفاضل حسن افندي احمد العلاف بقبوله محاميا امام المحاكم الاهلية اذ قد توفرت فيه شروط المحامين بما له من حسن الاطلاع وطول الباع وقوة الجاش في المرافعات وقد اتخذ له مركزاً ببندر الزقازيق ولا نشك في نجاح اعماله وسرور من يعتمدون عليه في التوكيل من ارباب القضايا بما يرونه منه من الصدق والامانة وعلو الهمة والله تعالى يجعل اعماله مقرونة بالنجاح

العجب ما كان في الرق عند الرومان

كتاب لطيف عرّبه وجمعه صديقنا الفاضل مصطفى افندي كامل محرر جريدة المدرسة الغراء فجاء عشرين صحيفة وفيه نبذ تاريخية يهم اهل الادب الاطلاع عليها وثمنه ثلاثة قروش ويباع بادارة النديم والمدرسة وعند السيد حسن مصطفى المصري وكيل الاستاذ باسكندرية

